الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

أولاً : المقدمة .

ثانياً : مشكلة البحث. .

ثالثاً : أهمية البحث والحاجة إليه .

رابعاً : أهداف البحث .

خامساً : فروض البحث .

سادساً : المصطلحات المستخدمة فى البحث

أولاً: المقدمـــــــة:

يشهد العالم في بداية هذا القرن تطوراً في شتى مجالات الحياة لـذا تـأثرت التربيـة الرياضية بهذا التقدم والتطور باعتبارها أحدى أهم المجالات المستخدمة في اعداد الفرد الذي يعتبر جزء من المجتمع ولذلك أصبحت الدول تنظر إلى التفوق الرياضي على أنه مـن أهـم مظاهر تقدمها وحضارتها ، وحتى تتحقق النتائج المرجوة في المجال الرياضي لزم الاهتمـام بداية بالعملية التعليمية من داخل المؤسسات التعليمية والتي تقدم خدماتها لأعداد كبيرة مـن أفراد المجتمع ، لذلك أصبح من الضروري السعى للتعرف على أفضل الطرق والأساليب التـي تسهم في إعداد الطالب بدنياً ومهارياً ومعرفياً ووجدانياً في أسرع وقت وبأقل جهد حتى يتمكن من تحقيق أفضل النتائج.

ومما لا شك فيه أن عمليتى التعليم والتعلم فى التربية الرياضية تتطلب دائماً البحـث عن حلول منطقية لكل معوقاتها ومشكلاتها لأنها من أهم جوانب العملية التعليمية والتربويـة وباعتبار أن نجاحها يتوقف على مدى ما يستخدمه القائمون على هذه العمليـة مـن طـرق وأساليب تدريسية وذلك من اجل نجاح العملية التعليمية .

ويشير علي راشد ١٩٩٦م إلى أن أساليب التدريس مع اختلاف أنواعها هي وسـائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفياً أو مهاريـاً أو نفسـياً وتختص أساليب التدريس بالمعلم الذي عليه أن يختار أفضل الأساليب التي تناسـب قدراتـه وقدرات الطلاب اللفظية والنفسية والحركية واهتماماتهم وخبراتهم وعدد الطلاب الذين يقـوم بالتدريس لهم . (٤٣ : ٦٥-٦٦)

وتذكر عفاف عبد الكريم ١٩٩٣م أنه فى عملية التعليم والتعلم لا يوجد أسلوب تدريس أفضل من الآخر كما أنه لا يمكن لأسلوب تدريسى واحد أن يحقق جميع أهداف التربية البدنية ولكن يمكن أن يساعد فى تحقيق بعض جوانب التعلم بدرجة أفضل من غيرهـا فـى ظـروف تعليمية معينة وفى حدود الإمكانات المادية والبشرية ، وعلى المعلم أن يراعـى ذلـك عنـد تخطيطه للدرس . (٤٠ : ٨٩)

ويتفق كل من فكري حسن ريان ١٩٩٣م ووفاء محمد مفرج ٢٠٠١م على أنه قد زاد وعي المعلمين بضرورة استخدام طرق وأساليب جديدة للتدريس تتمشى مع النظم الديمقراطية وتستند على علم النفس الحديث مما يتيح للطلاب فرصة الاشتراك الإيجابي في العملية التعليمية ومن هذه الأساليب استخدام أسلوب التعلم التعاوني . والذى يعمل على تحقيق أكبر عدد من الأهداف التعليمية التي تستهدف تنمية شخصية الطالب من جميع النواحي .
(٤٦ : ٢٩٩) (٧٩ : ٣٧٤)

ويذكر أحمد الصيداوى ١٩٩٢م أنه فى أسلوب التعلم التعاونى يعمل الطلاب معاً وتحت إشراف وتوجيه المعلم ، وهو عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الطلاب بالتعاون الفعلى لتحقيق هدف منشود ، فى إطارى اكتساب أكاديمي أو اجتماعى يعود عليهم كمجموعة وكأفراد بفوائد تعليمية وغير تعليمية متنوعة ، وقد أصبح التعلم التعاونى من أشهر الاستراتيجيات التعليمية وأكثرها فاعلية وأوسعها انتشاراً. (٦ : ٦)

كما يشير رفعت بهجات ١٩٩٨م إلى أن التعلم التعاوني يعمل على زيادة دافعية الطلاب للتعلم ، ويرجع ذلك إلى انتشار روح المحبة بين الطلاب مما يشجعهم على زيادة التحصيل والنجاح . (٢٥: ٥٩)

وتعتبر مسابقات الميدان والمضمار من الرياضات الأساسية فى برامج الدورات الأوليمبية كما أنها تحتل مكانا هاما وأساسيا داخل منهاج التربية الرياضية للمراحل التعليمية المختلفة لما تحققه من أهداف تعليمية وتربوية بالإضافة إلى دورها فى تحسين الكفاءة البدنية وهى غالباً ما تساهم بدورها فى تحسين الأداء لمختلف الرياضات الأخرى .

ومسابقة رمي الرمح هى إحدى مسابقات الرمي في مسابقات الميدان والمضمار ، كما تعتبر من أقدم الرياضات التي مارسها الإنسان الأول في الأزمنة القديمة بهدف الصيد والمحافظة علي الحياة كما تتميز بأنها تؤدى من جري الاقتراب ، بخلاف مسابقات الرمي الأخرى كما يتميز الرمح بأنه من الأدوات الأقل وزناً نسبياً فى مسابقات الرمي وبذلك يتيح للرمح اكتساب عجله تسارع عالية مما يمكنه من قطع مسافة أكبر.

ثانياً : مشكلة البحث:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة والجودة والإتقان مع الاهتمام باحتياجات وميول المتعلم – لذلك نجد أن المعلون يسعو إلى تطويراستخدام أساليب التدريس التى تتماشى مع قدرات المتعلم والموقف التعليمي بهدف الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات وتحقيق الأهداف المنشودة.

وتعتبر كليات التربية الرياضية أحد المؤسسات التربوية التي تتعهد بإعداد المتخصصين والمؤهلين لتولي مهمة تعليم وتدريب النشئ على أساس علمي لإعدادهم ليكونوا أبطال يمثلون الدولة في مختلف المحافل الرياضية وكذلك القادرين على تولي قيادة الحركة الرياضية في مجال التعليم والتدريب والإدارة.

و يتفق كل من عفاف عبد الكريم حسن ١٩٩٣م ، سعيد خليل الشاهد ١٩٩٥م ، محمد محمد الشحات ٢٠٠٢م علي أنه بالرغم من كثرة أساليب التدريس وتعددها، والتطور المستمر لها نتيجة الدراسات العلمية، إلا أن أسلوب الأوامر ما زال هو المتبع في تدريس التربية الرياضية ، وفيه يكون المعلم صاحب القرار في كل العمليات المرتبطة (بالتخطيط – والتنفيذ – والتقويم للدرس) ، فالعبئ والمجهود الأكبر يقع على عاتق المعلم مما يستنفذ من طاقاته وبالتالي يحول بينه وبين الإبداع والتميز فتكون عملية التدريس مباشرة ، حيث تعتمد على أوامر المعلم واستجابة الطالب .(٤٠: ١٣)،(٢٨: ٩)، (٦٣: ٢٧)

ويشير كل من محروس محمد قنديل ، محمد إبراهيم شحاته ، أحمد فؤاد الشاذلي ١٩٩٨م علي أنه لكي يتمكن المعلم من دفع طلابه إلى التعلم فلابد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملما بكيفية حدوث التعلم من جانب الطلاب ، وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم وهو إتقان وتثبيت الأداء وكذا توفير الوسائل والطرق المختلفة التى تراعى الفروق الفردية للطلاب . (٥٣: ٩١)

وقد لاحظ الباحث أن الأسلوب المستخدم لتدريس مقرر مسابقات الميدان والمضمار بالكلية (والتي من بينها مسابقة رمي الرمح) يعتمد على أسلوب الأوامر والذي فيه يبذل القائم بالتدريس جهداً كبيراً نتيجة لقيامه بعمليات الشرح والعرض والإشراف والتوجيه والمتابعة والتغذية الرجعية الخارجية لإصلاح الأخطاء لأعداد كبيرة من الطلاب في المحاضرة الواحدة ، الأمر الذي لا يتيح للطلاب فرصة المشاركة الإيجابية فى العملية التعليمية ، كما أنه قد لا يحقق النتائج المرجوة نظرا لان مهارة رمي الرمح من المهارات المركبة التي يلعب فيها مستوي الأداء الحركي دورا هاما في الارتفاع بالمستوى الرقمي للمؤدى .

ومن هنا يري الباحث أنه يجب مواكبة التطور الكبير الذي حدث في طرق وأساليب التدريس باختيار ما يتناسب منها مع زيادة أعداد الطلاب وضيق وقت الوحدة التعليمية مما يخفف العبء علي المعلم ويتيح للمتعلمين فرصة الاشتراك الإيجابي في العملية التعليمية ، ومن خلال إطلاع الباحث على أساليب التدريس المختلفة في المراجع العلمية والدراسات السابقة وجد الباحث أن أسلوب التعلم التعاوني قد يكون أكثر تأثيراً وفاعلية في التغلب علي أوجه القصور المختلفة فى العملية التعليمية ، حيث تشير اليزابث كوهين Elizabeth Cohen١٩٩٨م إلى أن المعلمين يقوموا باختيار أسلوب التعلم التعاونى بالتحديد رغبة منهم فى رؤية جميع طلاب الفصل الواحد يعملون ويتفاعلون بنشاط معاً فى مجموعات صغيرة بصورة إيجابية ، وأصبحوا يتجنبون استخدام بعض أساليب التدريس التى تؤدى إلى تجاهل بعض طلاب الفصل مما يضطرهم إلى العزلة وعدم التفاعل مع باقى الطلاب . (٨٣ : ٢)

ويؤكد أبو النجا أحمد عز الدين ٢٠٠٠م على أن أسلوب التعلم التعاوني من الأساليب الحديثة للتدريس فى التربية الرياضية والتي ساعدت بشكل ملحوظ في التقدم بمهارات الطالب وتقوم فكرة هذه الطريقة على العمل الجماعي للطلاب من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم بمساعدة المعلم وذلك من خلال الدرس الواحد، ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة على أن تتكون المجموعة الواحدة من (٤-٦) تلاميذ ومن مميزات هذا الأسلوب اكتشاف الطالب المعلم لمهارات التدريس المختلفة وتحسين العملية التعليمية وتطويرها (٣:٦٩).

لذا سعى الباحث إلى محاولة التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاونى مقارنة بأسلوب الأوامر على المستوى الرقمى لمسابقة رمى الرمح لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة .

ثالثاً: أهمية البحث والحاجة إلية :

وتكمن في النقاط التالية :

- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في استخدام أساليب تدريسية جديدة قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية .
- التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس مسابقة رمى الرمح قد يوفر مواقف تعليمية – تدريسية يمارس فيها مهارات التدريس ومهارة الاتصال بصورة أفضل ، الأمر الذى ينعكس على إشراك الطلاب بإيجابية وبصورة فعالة فى العملية التعليمية .
- توفير برنامج تعليمى قد يحسن الأداء المهارى والمستوى الرقمى فى مسابقة رمى الرمح .

رابعاً : أهداف البحث:

التعرف على تأثير استخدام أسلوبى التعلم التعاونى والأوامر على المستوى الرقمى لمسابقة رمى الرمح لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة وذلك من خلال :

١- التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة.

٢- التعرف على تأثير استخدام أسلوب الأوامر على المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة.

٣- المقارنة بين القياسين البعديين بين المجموعتين التجريبيتين الأول والثانية في مستوي الأداء المهارى والمستوي الرقمي لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة.

٤- التعرف على الفروق فى نسبة التحسن بين استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والأوامر على المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية – جامعة المنصورة.

خامساً: فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (المستخدمة أسلوب التعلم التعاوني) في المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب كليه التربية الرياضية-جامعة المنصورة وذلك لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (المستخدمة أسلوب الأوامر) في المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب كليه التربية الرياضية-جامعه المنصورة وذلك لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطين القياسيين البعديين للمجموعتين التجريبيتين الأولى (المستخدمة أسلوب التعلم التعاونى) والثانية (المستخدمة أسلوب الأوامر) في مستوي الأداء المهارى والمستوي الرقمى لرمى الرمح لدى طلاب كليه التربية الرياضية-جامعه المنصورة وذلك لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية الأولى.

٤- توجد فروق في نسبة تحسن المستوي الرقمى لمسابقه رمى الرمح لدى طلاب كليه التربية الرياضية - جامعه المنصورة بين المجموعتين التجريبيتين الأولى (المستخدمة أسلوب التعلم التعاوني) والثانية (المستخدمة أسلوب الأوامر) وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى .

سادساً: مصطلحات البحث :

أساليب التدريس Teaching Styles :

تشير عفاف عبد الكريم حسن ١٩٩٠م بأنها "هى مجموعة من الأساليب التى يتخذها المعلم كأشكال مميزة لإخراج الدرس لتعليم المتعلمين ، وقد يتبنى المعلم أسلوب واحد أو أكثر، وقد يفرض الموضوع والأهداف المطلوب تعليمها أو المرحلة السنية أو البيئة التعليمية استخدام أسلوب أو أكثر يسهل وصول المعلومات للمتعلمين، وقد يصمم المعلم فى بعضاً منها ورقة معيار الأداء للمتعلم، أو يترك للمتعلم مساحة للانتقال إلى الذاتية فى التعلم" . (٣٩:٥٨)

التعلم التعاوني Cooperative learning :

وتشير سامية أحمد ونجاح المرسي ١٩٩٧م إلى أنه أسلوب تعليمي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة مكونة من عدد (٢-٧) طلاب مختلفة القدرات والاستعدادات ، يعملون معاً نحو تحقيق هدف مشترك ويعتمدون على بعضهم البعض ، ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات ، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد وتنظيم الموقف التعليمي . (٣١: ٤٧)

أسلوب الأوامر The Command Style

يرى سعيد خليل الشاهد ١٩٩٥م أنه "أسلوب يعتمد علي العلاقة المباشرة بين تنبيهات المدرس واستجابة الطالب ، بحيث يقوم المدرس باتخاذ جميع القرارات ويقتصر دور المتعلم علي المتابعة والأداء والطاعة" . (٢٨ : ٩٠)

ورقة المعيار Criterion Sheer

ويشير محمد حسنين خليل ٢٠٠٢م أنها "هى وسيلة تعليمية يكتب فيها جميع التوضيحات والمهارات وكيفية الأداء ويصاحب وصف العمل إرشادات ومهارات وملاحظات والتوضيح قد يكون رسماً أو صوراً للمهارات المتعلمة ومدون بها عدد التكرارات وزمن الأداء وتكون بمثابة خط الاتصال بين الطالب المؤدى والطالب الملاحظ" . (٥٦: ٢١٩)